https://www.doi.org/10.31918/twejer.2031.15

e-ISSN (2617-0752) p-ISSN (2617-0744)

الأفعال الكلامية في قصص النساء في القران الكريم –نماذج مختارة–

م.م.دلَخوش رفيق محي الدين

شقلاوة/ كلية التربية-قسم اللغة العربية-جامعة صلاح الدين

Dilkhosh.moheddin@su.edu.krd

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أهم الملفوظات التي عدت أفعالا كلامية في (قصص النساء في القران الكريم –نماذج مختارة -)، وهي إحدى أشهر المبادىء الأساسية في التداولية ، وتهتم بدراسة اللغة على أنها تؤدي أعمالا مختلفة في وقت واحد، وما التلفظ إلا واحد منها، فعندما يتحدث المتكلم فإنه في الواقع يخبر عن شيء أو يصرح بشيء، أو يأمر، أو ينهي ، أو يتمنى شيئا ..

تناول المبحث الأول الخلفية الفكرية لنظرية الأفعال الكلامية منذ أن كانت مجرد أفكار طرحها "أوستن" في مجموعة من المحاضرات إلى أن تبلورت هذه الأفكار وعدلت و أصبحت نظرية أساسية يرتكز عليها المنهج التداولي، وذلك بفضل مجموعة من الفلاسفة من بينهم سيرل، وخصص المبحث الثاني لدراسة الأفعال الكلامية في قصص النساء في القران الكريم ،وقامت الدراسة على استخراج الأفعال الكلامية وبيان أنواعها وأغراضها ، وقوتها الإنجازية معتمدة على تقسيم جول سيرل :الإخباريات، والتوجيهيات، والتعبيريات، والوعديات، والالزاميات. أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: الأفعال الكلامية، الفعل الكلامي المباشر، الفعل الكلامي غير مباشر، قصص النساء

الأفعال الكلامية في قصص النساء في القران الكريم -نماذج مختارة-

المقدمة

لقد جاءت نظرية أفعال الكلام التداولية لتغير تلك النظرية التقليدية للكلام التي كانت تعتمد أساسا على الاستعمال المعرفي والوصفي للكلام، ونظرت إلى اللغة باعتبارها قوة فاعلة في الواقع ومؤثرة فيه[١]أصبح اليوم مفهوم الفعل الكلامي نواة مركزية في كثير من الأفعال التداولية ،والمؤسس الأول لهذه النظرية الفيلسوف الإنجليزى "أوستين"، إذ يرى أن وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار فحسب،بل تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات صيغة اجتماعية[٢]

و يرتبط مفهوم الفعل الكلامي بالحدث الذي يكون أساسا للتغير في الواقع، إذ تكمن أهميته في كونه سلوكا لغويا يستطيع المتكلم تجسيده عن طريق عملية التواصل. وفي هذا الصدد يقول فان ديك:(وما نعنيه بقولنا إننا نفعل شيئا ما متى وضعنا عبارة معينة ،وهو أننا نقوم بإنجاز فعل اجتماعي، كأن نعد وعدا ما، ونطلب، وننصح وغير ذلك مما شاع وذاع أنه يطلق عليه أفعال الكلام [٣] . واختلف اللغويون في تعريفات التداولية تبعا لاختلاف المرجعيات الإبستمولوجية التي ينطلقون منها، يعرف (Mey) أفعال الكلام بأنها:(عندما نقول شيئا نفعل شيئا، وبالتالي فإنه يؤدي إلى تغيير في الحالة الراهنة[٤] وفحوى الفعل الكلامي أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري. فضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يستخدم أفعالا قولية لتحقيق أغراض إنجازية وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي[٥]

المبحث الأول/ مدخل نظري للأفعال الكلامية:-

١- دور أوستن في نظرية الأفعال الكلامية

كان "أوستن" أحد فلاسفة جامعة اكسفورد من القرن العشرين وأحد أهم النقاد المعروفين، حيث كانت آراؤه محل اهتمام الفلاسفة وعلم النفس واللغة والاجتماع[٦]، ألف أوستن كتابا-أسهم بشكل كبير في وضع أهم الأسس التي قامت

عليها نظرية أفعال الكلام بعنوان How to do things with words وهو عباره عن مجموعة من المحاضرات ألقاها في جامعة هارفرد، سنة ١٩٥٥ ونشرت ١٩٦٢ [٧] ، وعمد أوستن إلى تقسيم المنطوقات إلى قسمين: إخبارية وهي أفعال تصف حقائق العالم الخارجي، وتكون صادقة أو كاذبة، نحو قولهم (السماء تمطر) فهي تنقل معلومة إلى المتلقي أو تقرر واقعا، وتوصف بالصدق إذا كان المطر حادثا ، كما توصف بالكذب إذا كان المطر غير حادث[٨] والثاني إنشائية: تؤدي بها أفعالا في ظروف ملائمة ، ولا توصف بصدق ولا كذب، بل تكون ناجحة أو غير ناجحة ، طبقا لمعيار المواءمة والمخالفة ، وكون المتكلم مؤهلا للقيام بالفعل [٩]نحو قولهم :أوصي بساعتي لأخي، فهذا المنطوق لا يؤدي الى قول فحسب، بل يؤدي الى وقوع فعل هو الوصية، ويدخل فيها الاعتذار، والرهان، والنصح، والوعد[١٠] ورأى أوستن أن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال: الفعل اللفظي وهو يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الأصلي، وله مرجع يحيل إليه، والفعل الإنجازي ،وهو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الأصلي. أو يعني به محاولة المتحدث إنجاز غرض تواصلي معين. والفعل التأثيري ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع[١١] وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن الأفعال الفرعية الثلاثة متداخلة فيما بينها، بحيث أنها تنجز في وقت واحد، فنحن حين ننتج سلسلة من الأصوات تنتمي إلى لغة معينة ضمن شكل عرفي يمكن معرفته وننجز هذا العمل بقصد مساو أيضا لأننا في العادة لا نتكلم ضد إرادتنا، كما يمكننا أن نتحكم في لغتنا ومع ذلك فالملفوظات اللغوية سلسلة كاملة من السمات الخاصة بها، فهي تتألف على شكل سلسلة من الأصوات التي تنتظم في مجموعات صوتية وفقا لقواعد نحوية وتركيبية ذات دلالة معينة.[١٢]

وأشار أوستن إلى شروط نجاح الأفعال الكلامية، فهو يرى أن الإنجاز الأفعال الكلامية وإن كانت لا تخضع لمعيار الصدق والكذب، إلا أنها –عند التلفظ بها -تكون إما موفقة، أو غير ذلك، لكي تكون الأفعال الكلامية لهذه الجمل موفقة وضع أوستن نوعين من الشروط: الشروط الملاءمة، والشروط القياسية:

١-شروط الملاءمة ، أن تتم هذه الأفعال في وجود إجراء عرفي ملائم، وله أثر معين ،كما في الزواج أو الطلاق،-أن يتضمن الإجراء نطق كلمات محددة، ينطق بها أفراد معنيون في ظروف معينة.-أن يكون هؤلاء الأفراد مؤهلين لتنفيذ هذا الاجراء-أن يكون التنفيذ صحيحا.-أن يكون التنفيذ كاملا[١٣]

يرى أوستن أنه إذا فقد النص أحد شروط الملاءمة هذه، يبطل إنجاز الفعل الكلامي.

٢-الشروط القياسية:-أن يكون المشارك في الإجراء صادقا في أفكاره-وأن يكون المشارك في الإجراء صادقا في مشاعره-وأن يكون هذا المشارك صادقا في نواياه-وأن يلتزم المشارك بما يلزم به نفسه[١٤]

ويرى بأن مخالفة هذه الشروط القياسية لا تمنع حصول الفعل، وإنما تسبب سوء أداء الفعل. وميز أوستن بين نوعين من الأقوال الإنشائية: الأقوال الإنشائية المباشرة وهي أقوال ذات بنية لغوية تشمل على العناصر الدالة على الإنشاء لها صيغة إنشائية صريحة ، مثل آمرك. أما الأقوال الإنشائية غير المباشرة التي تحقق هذه الأفعال حيث يتوقف على حسب السياق الذي ترد فيه مثلا:

أعدك بأن أكون هناك

سأكون هناك

الأول(أعدك بأن أكون هناك) له دلالة صريحة على الوعد ولا يحتمل غيرها، وأما الثاني:(سأكون هناك) ،فليست له تلك الدلالة الصريحة، فقد يدل على الوعد وقد لا يدل[١٥]

٢-تصنيف أوستن للأفعال الكلامية

قسم أوستن الافعال الكلامية إلى خمس مجموعات على النحو التالي[١٦]

١-الحكميات: أو الأفعال اللغوية الدالة على الحكم وتتمثل في مختلف الأحكام التي يصدرها القضاة والحكام...

٢-التنفيذيات : أو الممارسات وهي الأفعال المعبرة عن اتخاذ القرارات، كالتعيين والعزل والطرد وغيرها...

٣-الوعديات: وتتمثل في ما يقطعه المتكلم على نفسه من وعود وعهود ،نحو أعدك.

٤-السلوكيات: وهي أفعال تعبر عن ردود أفعال وسلوكيات مثل: أعتذر- أشكر..

٥-العرضيات: وهي الأفعال الدالة على العرض والإيضاح وبيان وجهات النظر، مثل وافق، أنكر.

٣-دور سيرل في نظرية الأفعال الكلامية:

لقد ناقش سيرل عددا كثيرا من الأفعال الكلامية، انطلاقا من الأسس التي قام بوضعها أوستن، ولاحظ سيرل أن أهم البواعث استخدام الأفعال غير المباشرة هو التأدب في الحديث، ثم اختيار التوجيهات المباشرة نموذجا، فقسمهما إلى مجموعات بحسب قدرة السامع على أداء الفعل ورغبته منه،،فالكلام من وجهة نظر سيرل محكوم بقواعد قصدية [١٧]إذ يعد "سيرل" واضع الأسس المنهجية لنظرية أفعال الكلام ،ومطور أفكار أوستن وتتمحور أفكاره على المبادئ الآتية:

١-يعد الفعل المتضمن في القول(الإنجازي) هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي، وللقوة الإنجازية دليل يبين لنا نوع الفعل الإنجازي الذي يؤديه المتكلم حين نطقه الجملة ، كالنبر والتنغيم وصيغ الفعل.

٢-الفعل الكلامي لا يقتصر على مراد المتكلم بل يرتبط أيضا بالعرف اللغوي والاجتماعي.

٣-طور شروط الملاءمة التي تحدث عنها أوستن وجعلها أربعة شروط وطبقها على الفعل الإنجازي تطبيقا محكما وهذه الشروط هي:

أ/شروط المحتوى القضوي، ويتحقق بأن يكون للكلام معنى قضوي ،والقضوي نسبة إلى القضية التي تقوم على متحدث عنه أو مرجع ومتحدث به أو خبر، والمحتوى القضوى هو المعنى الأصلي للقضية، ويتحقق شرط المحتوى القضوى في فعل الوعد إذا كان دالا على حدث في المستقبل يلزم به المتكلم نفسه، فهو فعل في المستقبل مطلوب من المخاطب.

ب/الشرط التمهيدي، ويتحقق إذا كان المتكلم قادرا على إنجاز الفعل.

ج/شرط الإخلاص، ويتحقق حين يكون المتكلم مخلصا في أداء الفعل.

د/الشرط الأساسي: ويتحقق حين يحاول المتكلم التأثير في السامع لينجز الفعل[١٨]

وقد صنف سيرل الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف:

١-الإخباريات (التقريريات):ويعنى بها التعهد للمستمع بحقيقة الخبر .فهي أن نقدم الخبر بوصفه تمثيلا لحالة موجودة في العالم. ومن أمثلتها الأحكام التقريرية ، والأوصاف الطبية...وتنضوي جميع الإثباتيات على اتجاه الملاءمة من الكلمة إلى العالم[١٩]

٢-التوجيهيات أو الأمريات :غرضها الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء ما.[٢٠]

٣-الإلزاميات:وكل إلزامي هو تعهد من المتكلم لمباشرة مساق الفعل الممثل في المحتوى الخبري. وتتوفر نماذج للإلزاميات في المواعيد، والنذور، والرهون، والعقود، والضمانات. وشرط الصدق المعبر عنه هو دائما القصد، مثلا كل وعد أو تهديد هو تعبير عن قصد للقيام بشيء ما. [٢١]

٤-التعبيريات:وهي التعبير عن شرط الصدق للفعل الكلامي ،والنماذج للتعبيريات هي الإعتذارات، والتشكرات، والتهاني، والترحيبات، والتعزيات. والمحتوى الخبري في التعبيريات من الناحية النمطية ليس له اتجاه ملاءمة، لأن حقيقة المحتوى الخبري يسلم بها فحسب إذا قلت (لا أعتذر لضربك) أسلم تسليما أنني ضربتك.

٥-الأفعال التصريحية: وفي التصريح تكون وظيفة النقطة التمريرية إحداث تغيير في العالم بتمثيله، مثلا: أعلن أنكما زوج وزوجة، أنت مطرود....[٢٢]

٤-الفعل الكلامي المباشر:

أعاد سيرل في هذه المرحلة تعديل التقسيم الذي وضعه "أوستن" للفعل الكلامي على أساس التميز بين أربعة أفعال تنجز معا في الوقت نفسه(وهي الفعل القولي، والفعل القضوي، والفعل الإنجازي، والفعل التأثيري):-فعل القول يتمثل في التلفظ بعبارة لغوية ما طبقا للقواعد الصوتية والتركيبية لتلك اللغة على نحو صحيح(وهو يضم كل من الفعل الصوتي والتركيبي عند أوستن-الفعل القضوي: ويقابل الفعل الدلالي في النموذج الأوستني الذى كان جزءا من فعل القول ،بالإضافة إلى الفعل الصوتي والتركيبي-الفعل الإنجازي: لا يختلف عما اقترحه أوستن ،فالفعل الإنجازي دائما هو الفعل الذي يتحقق في الواقع بمجرد التلفظ به، فقد يكون أمرا أو تهديدا أو تمنيا)[٢٣]

٥-الفعل الكلامي غير المباشر

ميز سيرل في هذه المرحلة بين ما أسماه بالأفعال الإنجازية المباشرة وهي الأفعال التي تطابق قوتها الإنجازية المعنى الذي يقصده المتكلم ،والأفعال الإنجازية غير المباشرة: وهي الأفعال التي تخالف فيها قوتها الإنجازية مراد المتكلم، فالفعل الإنجازي يؤدي إلى نحو غير مباشر من خلال فعل إنجازي آخر. ومن هنا يخلص سيرل إلى أن بعض الجمل يمكن أن تتعدى قوتها الإنجازية كأن تواكب نفس القضية أكثر من قوة انجازية واحدة مثلا قولك لشخص ما قام بسرقة والده: أتسرق أباك؟

فالجملة لها قوتان إنجازيتان تواكبان نفس المحتوى القضوى حين تنجز فعل السؤال المدلول عليه حرفيا بقرائن بنيوية وهي أداة الاستفهام" الهمزة" غير أن الجملة في المقام السياقي الذي ورد فيه لا يقصد بها إنجاز فعل السؤال ، وإنما انجز بها فعل الاستنكار والذي يمثل لنا فعلا كلاميا غير مباشر لأن الفعل المباشر هو فعل السؤال.

ومن هنا يرى "سيرل "أن مثل هذه الجملة تنجز فعلين كلاميين، أحدهما مباشر نستدل عليه من المعنى الحرفي للملفوظ، وآخر غير مباشر يفهم من سياق الكلام وننتقل من أولهما إلى ثانيهما عبر سلسلة من الاستدلالات[٢٤]

سيتم في هذا المبحث دراسة وتحليل نماذج من الأفعال الكلامية الواردة في "قصص النساء "في القران الكريم دراسة تداولية حسب تصنيف سيرل لأفعال الكلام.

المبحث الثاني/الأفعال الكلامية في قصص النساء

١/<u>الأفعال التوجيهية</u>:

يعد الفعل الإنجازي التوجيهي إلزاما للمرسل، لأنه خاضع لسلطة المتكلم وأن الأفعال التوجيهية قائمة على علاقة بين المتكلم والمتلقي، وتختلف أفعال التوجيه في قوتها الإنجازية باختلاف السلطة والمكانة المتلقي وهذا ما يمنحها أشكالا وأغراضا مختلفة كالنصح والتحذير، والنهي، والأمر، والدعاء. بمعنى آخر: الهدف من هذه الأفعال أنها محاولات من جانب المتكلم للتأثير على المتلقي ليفعل شيئا ما ، وقد تكون محاولات لينة جدا، أو ربما تكون محاولات عنيفة جدا.[٢٥] ومن الأفعال التوجيهية الإستفهام، وهو أسلوب يطلب به العلم بشيء مجهول، بوصفه توجه المرسل إليه إلى ضرورة الإجابة عنها، فيستعملها المرسل للسيطرة على مجريات الأحداث، والسيطرة على ذهن المرسل إليه وتسير الخطاب تجاه ما يريده المرسل[٢٦]

- قال تعالى: { قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ} هود: ٧٢

قالت سارة لما بشرت بإسحاق أنها تلد، تقول أنى يكون لي ولد، فضحكت يقال: ضربت على جبينها(أألد)أنى يكون لي ولد وأنا عجوز وبعلي شيخ كبير[٢٧]الفعل التوجيهي هنا الاستفهام في (أألد) نوعه استفهام غير المباشر أي: لا يريد جوابا من المخاطب إنما دلالة القوة الإنجازية استفهام غير الحقيقي غرضه التعجب، يقول ابن الاثير :"اعلم انك إذا بدأت في الاستفهام بالفعل فقلت (أفعلت كذا وكذا، كان الشك في الفعل، وكان غرضك من استفهامك أن تعلم وجوده لا غير[٢٨] وهي تعجبت من فعل الولادة ،إذ كانت قد بلغت السن التي لا يلد من كان قد بلغها من الرجال والنساء..

-قوله تعالى:{ **فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا** }مريم:٢٩

إذ بعد أن انتهت السيدة مريم –عليها السلام-من الولادة ونفذت كل ما أمرت به من الله، حملت وليدها وأقبلت به على أهلها وهم يرون عذراء تلد بطفل ، فبالغوا في توبيخها، فأشارت الى عيسى ففهموا من إشارتها بأنه هو الذي يجيبكم ويكشف الأمر لكم، وكان اقتصارها على الإشارة للمبالغة في إظهار الآية العظيمة ،وأن هذا المولود يفهم الإشارة ويقدر على العبارة فيكون كلامه حجة لها. فغضبوا وقالوا مع ما فعلت أتسخرين منا ، وأنكروا أن يكلموا من ليس من شأنه أن يتكلم .[٢٩] الفعل الكلامي التوجيهي (كيف نكلم ...) فالاستفهام لم يكن حقيقيا إذ لم يرقبوا من المخاطب جوابا، والقوة الإنجازية الاستفهام على سبيل التعجب والإنكار وايضا للسخرية قالوا أتسخرين منا أن نكلم صبيا في المهد[٣٠]

-قال تعالى: { قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا}مريم:٢٠

وهكذا في صراحة بألفاظ مكشوفة. فهي والرجل في الخلوة. فما تعرف هي بعد كيف يهب لها غلاما؟ وهي عذراء لم يمسها بشر، وما هي بغية فتقبل الفعلة التي تجئ فيها بغلام؟ [٣١] والفعل الكلامي التوجيهي (أنى يكون لي غلام...) الاستفهام غير الحقيقي والقوة الإنجازية التعجب والإنكار، ويبدو من سؤالها أنها

لم تكن تتصور حتى اللحظة وسيلة أخرى لأن يهبها غلاما إلا الوسيلة المعهودة بين الذكر والأنثى وهذا هو الطبيعي بحكم التصور البشرى)[٣٢]

-قال تعالى : {وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ} القصص:١٢

يقول تعالى :ومنعنا موسى المراضع أن يرتضع منهن من قبل أمه ، تبصر به أخته من بعيد فتعرفه، وتتيح لها القدرة فرصة لهفتهم على مرضع، فتقول لهم: هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون؟[٣٣] فينقلون كلماتها، وهم يستبشرون، ويودون لو تصدق فينجو الطفل العزيز المحبوب[٣٤] الفعل الكلامي التوجيهي في (هل أدلكم ..) الاستفهام غير الحقيقي لأنه لا يسعى من خلاله السائل إلى الحصول على إجابة والقوة الانجازية الدالة على عودة موسى إلى حضن أمه بسلامة.

-قال تعالى :) { وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا} مريم:٢٥-٢٦

قد جعل ربك تحتك سريا فلم ينسك ولم يتركك ،بل أجرى تحت قدميك جدولا ساريا وهذه النخلة التي تسندين إليها هزيها فتساقط عليك رطبا جنيا. فهذا الرطب وذاك الشراب مناسب للنفساء[٣٥]الامر هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء[٣٦] وهنا نلحظ وجود أكثر جملة قد صيغت للدلالة على الفعل الكلامي التوجيهي للأمر وهي "هزي إليك-كلي –واشربي-قري-قولي) فهذه كلها أوامر من الله تعالى إلى مريم –رضى الله عنها- أفعال توجيهية مباشرة والقوة الإنجازية أمر واجب التنفيذ من أجل ديمومة القوة لها وإعانتها على الولادة[٣٧] وقد تؤول منفعة الخطاب إلى المرسل إليه تعويلا على حاجته هو، مما يوجب عليه الإلتزام بمقتضى الفعل التوجيهي لأن مخالفته تحرمه تحقيق ما يسعى إليه[٣٨]

-قال تعالى: {وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ} القصص:٢٣

لم يقعد موسى ليستريح، وهو يشهد هذا المنظر المخالف للمعروف ويسألهما(قال ما خطبكما) السبب أنه الضعف، فهما امرأتان وهؤلاء الرعاة رجال وأبوهما شيخ كبير لا يقدر على الرعي[٣٩] والنهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء [٤٠] الفعل التوجيهي في (لا نسقي) نفي مباشر والقوة الإنجازية الدالة على عدم رغبتهما في مزاحمة الرجال ولكنهم كانوا مضطرين إلى فعل ذلك لسقي غنمهما وانتظارهم انصراف الرجال لتسقيا بعد ذلك، لأن أبيهما شيخ كبير.

-قال تعالى: { وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ} القصص:٧

فالقيه في اليم أي : في البحر والمراد به نهر النيل، وسمى بحرا لاتساعه ، الفعل التوجيهي "ارضعيه-فألقيه.. "الله سبحانه وتعالى في هذه الظروف الصعبة يأمر أم موسى أن يلقي ابنها في اليم" والفعل التوجيهي في لا تخافي ولا تحزني نهي حقيقي والقوة الإنجازية الدالة على نهي الحزن والخوف من ابنها، فإنه إن ذهب فإن الله سيرده إليك للرضاع لتكوني ترضعيه.[٤١] الأمر والنهي: هما من الأساليب الإنشائية الطلبية ، وأما بلغة التداوليين فهما فعلان كلاميان يحمل كل منهما قوة إنجازية تحددها إرادة المتكلم وقصده.[٤٢] وإن الله سيجعله نبيا ومرسلا يعلى كلمته في الدنيا والآخرة وتلك البشارة المستقبل، الأفعال الكلامية للأمر (ارضعيه-القيه...)ثم نهي (لا تخافي ولا تحزني) ففي ذلك تجديد نشاط المتلقي ، حين أمر الله أم موسى أن ارضعيه والقيه في اليم..، ثم ينهاه عن الخوف والحزن فالخوف حليف الضعف، وبتجديده لهذا النشاط قد شحنهم بطاقة إضافية تتراوح بين "إفعل-ولا تفعل" تتفق مهمة التبليغ والتحذير[٤٣].

-قال تعالى: { فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا} مريم:٢٣

مريم –عليها السلام-تنتبذ مكانا قصيا عن أهلها، في موقف شديد هي تواجه الالآم الجسدية بجانب الالآم النفسية تواجه المخاض الذي أجاءه إلى جذع النخلة، وهي وحيدة فريدة، تعانى حيرة العذراء في أول مخاض، ولا علم لها بشيء، ولا معين لها في شيء..[٤٤] التمنى هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله، لكونه مستحيلا[٤٥] الفعل الكلامي التوجيهي التمني المباشر حيث نلمس مواقع الألم فيها ، والقوة الإنجازية يا ليتني مت قبل هذا الكرب الذي أنا فيه، والحزن بولادتي المولود من غير بعل، وكنت نسيا منسيا

-قال تعالى : { فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا} مريم:٢٧

إننا نتصور الدهشة التي تعلو وجوه القوم- يبدو أنهم أهل بيتها الأقربون في نطاق ضيق محدود- وهم يرون أن ابنتهم الطاهرة تحمل طفلا: قالوا لقد جئت شيئا فريا.. شيئا فظيعا مستنكرا[٤٦] الفعل الكلامي التوجيهي النداء، والنداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب أنادي([٤٧] والقوة الانجازية لنداء الدالة على التقريع والتأنيب بانه أتى بشيء فضيع.

-قال تعالى : { يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا} مريم:٢٨

ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا حتى تأتي بهذه الفعلة التي لا يأتيها إلا بنات أباء السوء والأمهات البغايا[٤٨] والفعل الكلامي التوجيهي النداء يا أخت ... والقوة الإنجازية للنداء الدالة على التهكم والضجر والاستغراب.

- قال تعالى : {قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ} القصص:٢٦

ها هو ذا شأن غريب وهو في الوقت ذاته قوى أمين، رأت في قوته ما يهاب به الرعاء فيسحون له الطريق ويسقي لهما. فهي تشير إلى أبيها بأسلوب التأدب ليكفيها وأختها مئونة العمل والاحتكاك [٤٩] إذ يستعمل المرسل أسلوب التأدب مراعاة لما يقتضيه بعض الأبعاد. فالبعد الشرعي يملي ضرورة إخراج فاحش

القول والبعد الاجتماعي يستدعي ضرورة احترام أذواق الناس وأسماعهم، أما البعد الذاتي، فهو صيانة الذات عن التلفظ بما يسيء إليها[٥٠] الفعل الكلامي التوجيهي "يا ابت استأجره باستخدام النداء المباشر والأمر غير المباشر بأسلوب التأدب الدالة على الطلب من أبيه أن يستأجره لما رأى منه الأمانة والقوة، وأبوهما فهم قصد ابنتها والقوة الإنجازية استجاره وتزويجه.

٢ـ الافعال التعبيرية:

هو التعبير عن الحالة النفسية بشرط أن يكون ثمة نية صادقة ، وحيث لا توجد مطابقة الكون للكلمات، وحيث يسند المحتوى إما إلى المتكلم أو إلى المخاطب [٥١]

قال تعالى : {وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}ٌ ال عمران:٣٦

وإنما قالته تحسرا وحزنا ، لأنها كانت ترجو أن تلد ذكرا ولذلك نذرت تحريره، لقد كانت تنتظر ولدا ذكرا، فالنذر للمعابد لم يكن معروفا للصبيان، ليخدموا الهيكل، وينقطعوا للعبادة والتبتل، فتتوجه إلى ربها في نغمة أسيفة فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى ولا تنهض الأنثى بما ينهض به الذكر في هذا المجال (٥٢)الفعل الكلامي التعبيري الدعاء رب إني وضعتها أنثى... والقوة الإنجازية الدالة على الحزن والحسرة والأسف.

-قال تعالى: {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}ٌ التحريم:١١

على ما يبدو أن آسيا تلك المرأة المباركة المؤمنة ، قد ضاقت ذرعا بما يفعل فرعون وجنوده من ظلم للعباد و إفساد في البلاد،[٥٣] الفعل الكلامي التعبيري الدعاء (رب ابنى لي بيتا...) يدعو ربه لكي يبنى لها بيتا في الجنة والقوة الإنجازية الدالة على النجاة من فرعون وجنوده وظلمهم.

٣- الأفعال الإخبارية:

الغرض الإنجازى فيها هو نقل المتكلم واقعة ما بدرجات متفاوتة من خلال قضية يعبر بها عن هذه الواقعة ، وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم(٥٤)

-قال تعالى : {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}المجادلة:١

كلام خولة بنت ثعلبة وهي تشتكي من زوجها إلى رسول صلى الله عليه وسلم وتقول: أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك قال الرسول ﷺ الطلاق ،ثم اشتكت هذه المرأة الى الله ،حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها...) (٥٥) فعل الكلامي الإخباري (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها..) يخبرنا القران عن تلك المرأة التي تشتكي زوجها إلى رسول الله، والقوة الإنجازية الدالة على مكانة المرأة في الإسلام وأن الله سمع تحاوركما والنتيجة استجابة هذه الشكوى وعدم الطلاق.

قال تعالى : {وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ}المسد:٤-٥

هي أم جميل أخت أبي سفيان ،حمالة الحطب ،أي حطب جهنم كانت تحمل الأوزار بمعاداة الرسول "ﷺ" وتحمل زوجها على إيذائه فإنها كانت توقد نار الخصومة. أو حزمة الشوك فإنها كانت تحملها فتنشرها بالليل في طريق رسول "ﷺ"(٥٦)الفعل الكلامي الإخباري حمالة الحطب – في جيدها .....) والقوة الإنجازية وصف لتلك المرأة والتذكر بأفعالها، ملفوظ إخباري من الأفعال الكلامية الإخبارية حسب تصنيف سيرل وهي الأفعال التي يلتزم فيها المتكلم بصدق القضية المعبر عنها(٥٧)

٤-الأفعال الإلزامية:

وكل إلزامي هو تعهد من المتكلم لمباشرة مساق الفعل الممثل في المحتوى الخبري. وتتوفر نماذج للإلزاميات في المواعيد، والنذور، والرهون، والعقود، والضمانات. وشرط الصدق المعبر عنه هو دائما القصد، مثلا كل وعد أو تهديد هو تعبير عن قصد للقيام بشيء ما. (٥٨)

قال تعالى : {إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} ال عمران:٣٥

إن هذه المرأة الصالحة التقية الصابرة: «موجودة في بيئة ترى الناس تعتز بأولادها، وأولاد الناس - كما نعلم - يحكمون حركة الناس والناس تحكمهم حركة أولادهم، ويك، ويتقدم المجتمع بذلك التواصل المادي، ولم تعجب امرأة عمران بذلك لقد أرادت ما في بطنها محرراً من كل ذلك، إنها تريده محرراً منها وهي محررة منه، وهذا يعني أنها ترغب في أن يكون ما في بطنها غير مرتبط بشيء، أو بحب، أو برعاية. لماذا؟ لأن الإنسان مهما وصل إلى مرتبة اليقين فإن الأمور التي تتصل بالناس وبه، تمر عليه وتشغله، لذلك أرادت امرأة عمران أن يكون ما في بطنها محرراً من كل ذلك)«٥٩.الفعل الكلامي الإلزامي النذر رب إني نذرت لك ما في بطني محررا.... والقوة الانجازية الدالة على النذر ما يوجبه الإنسان على نفسه محرر أي: عتيقا خالصا لله مفرغا لعبادة الله ولخدمة بيت الله.

قال تعالى: { أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ }ٌ القصص: ٧

إنا رادّو ولدك إليك للرضاع لتكوني أنتِ التي ترضعينه, وباعثوه رسولا إلى من تخافينه عليه أن يقتله, وفعل الله ذلك بها وبه.(٦٠). الفعل الكلامي الالزامي الوعد، القوة الإنجازية الدالة على البشارة الجليلة ، وتقديم هذه البشارة والوعد لأم موسى، ليطمئن قلبها، ويسكن روعها، فإنها خافت عليه، وفعلت ما أمرت به، ألقته في اليم، فساقه الله تعالى.إن الله لا يخلف الميعاد

الخاتمة

حاول البحث الكشف عن الأفعال الكلامية في قصص النساء في القران الكريم ، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يأتي:

١-تعد الأفعال الكلامية أساسا للتداولية، وتعد الأفعال الكلامية الإنجازية النواة المركزية التي تدور حوله نظرية الأفعال الكلامية.

٢-كان أوستن المؤسس الأول لنظرية الأفعال الكلامية.

٣-تنوعت الأفعال الكلامية في قصص النساء ، وقد احتلت الأفعال الكلامية التوجيهية النسبة الأكبر في قصص النساء وتليها الأفعال الكلامية الإخبارية حيث ذكر أخبار النساء الأوائل ومعرفة أحوالهم لنأخذ العظة والعبرة من اخبارهم وقصصهم.

٤-وتنوعت أنماط التوجيه في قصص النساء بين الاستفهام والأمر والنهي والنداء والتمني.

٥-أكثر الآليات التوجيهية هي الأمر، حيث احتلت المرتبة الأول من حيث العدد ثم يليها الاستفهام.

٦-تعدد معاني الأمر والنهي والاستفهام والنداء، وذلك لتنوع السياقات التي ترد فيها، إذ خرجت الأفعال الإنجازية المباشرة إلى معان إنجازية غير مباشرة كالآتي خروج الاستفهام إلي تعجب والإنكار ،والنداء إلي تقريع وتأنيب..

الهوامش

١- بوقرة،حكيمة،٢٠٠٨ :١١
٢- بلخير،عمر،٢٠٠٣: ١٥٥.
٣- دايك، فان،٢٠٠٠،٢٦٣.
٤- Mey, ٢٠٠٠: ٩٥
٥- صحراوي، مسعود ،٢٠٠٥ :٤١-٤٢.
٦-عبدالجليل ،عبدالقادر،٢٠٠٦ :١٩٣
٧-نحلة ،محمود أحمد،٢٠٠٢: ٦٠
٨- بلانشية،فليب،٢٠٠٧: ٧٩-٨٠.
٩-عبدالحق،صلاح اسماعيل،١٩٩٣: ١٥٣-١٥٥.
١٠- نحلة ،محمود أحمد،٢٠٠٢: ٤٣-٤٤.
١١-حباشة،صابر،٢٠٠٢: ٧٨-٧٩.
١٢-دايك، فان،٢٠٠١: ١٣٠.
١٣- نحلة ،محمود أحمد،٢٠٠٢: ٦٣.
١٤- نحلة ،محمود أحمد،٢٠٠٢: ٦٤
١٥-أوستن،١٩٩١: ٨٧.
١٦- نحلة ،محمود أحمد،٢٠٠٢: ٦٩-٧٠.
١٧- نحلة ،محمود أحمد،٢٠٠٢: ٧١-٧٢.
١٨-الطبطائي،سيد هاشم،١٩٩٤: ٣٠.
١٩-سيرل،جون،٢٠١١: ٢١٧-٢١٨.
٢٠- الطبطائي،سيد هاشم،١٩٩٤: ٣١.
٢١- سيرل،جون،٢٠١١: ٢١٨.
٢٢- سيرل،جون،٢٠١١: ٢١٩.
٢٣- الطبطائي،سيد هاشم،١٩٩٤: ٣٠.
٢٤-عزت،على جمال الدين،١٩٩٦: ٥١-٥٢.
٢٥-بلخير ،عمر،٢٠٠٣: ٣٣٣.
٢٦- ابن ظافر الشهري،عبدالهادي،٢٠٠٤: ٣٢٤.
٢٧-الطبري،محمد بن جرير،٢٠٠٨ :٧٥/١٢
٢٨-السيوطي،جلال الدين،٢٠٠٥ :١١٤
٢٩- الزمخشري جارالله ،١٩٩٨: ١٤/٣
٣٠- ابن عاشور،محمد الطاهر،١٩٨٤: ٩٧/١٧ .
٣١- ابن عاشور،محمد الطاهر،١٩٨٤ :٨٢/١٧
٣٢- الطبري،محمد بن جرير،٢٠٠٨ :١٦٥/١٨
٣٣- الطبري،محمد بن جرير،٢٠٠٨ :٥٣٤/١٩
٣٤-سيدقطب،١٩٩٥: ٢٦٧١/٥.

٣٥-سيدقطب،١٩٩٥: ٢٢٩٨/٤
٣٦-ديب،محمد قاسم محى الدين، ٢٠٠٣: ٦٣
٣٧- الزمخشري ،جارالله ،١٩٩٨: ١٣/٥
٣٨- ابن ظافر الشهري،عبدالهادي،٢٠٠٤: ٣٢٦
٣٩- الطبري،محمد بن جرير،٢٠٠٨: ٥٥٢/١٩
٤٠-الهاشمي،سيدأحمد،١٩٩٩: ٦٨
٤١- الطبري،محمد بن جرير،٢٠٠٨: ١٥٨/١٨
٤٢- صحراوي، مسعود،٢٠٠٥ :١٥٠
٤٣-سيدقطب،١٩٩٥: ٢٦٧١/٥.
٤٤-سيد قطب،١٩٩٥: ٤/ ٢٢٩٨
٤٥-ديب،محمد قاسم محى الدين،٢٠٠٣: ٦٢
٤٦- الطبري،محمد بن جرير،٢٠٠٨: ١٨/ ١٧١
٤٧- الجارم،علي،١٩٩٩: ٢١٢
٤٨- الطبري،محمد بن جرير،٢٠٠٨: ١٨٧/١٨
٤٩-البغوى، حسين بن مسعود،١٩٨٩: ٢٠٣/٦
٥٠- ابن ظافر الشهري،عبدالهادي،٢٠٠٤: ٣٧٢.
٥١-بلانشية، فليب،٢٠٠٧: ٦٦.
٥٢-ابن عاشور،محمد طاهر،١٩٨٤ :٢٣٣/١٣
٥٣- الطبرى، محمد بن جرير،٢٠٠٨: ١٨٧/١٨
٥٤-نحلة،محمود أحمد،٢٠٠٢ :٧٨
٥٥- جارالله ،الزمخشري،١٩٩٨: ٥٦/٦.
٥٦- الطبرى، محمد بن جرير،٢٠٠٨: ٦٧٩/٣٤
٥٧-بلانشية، فليب،٢٠٠٧: ٦٦
٥٨- سيرل،جون،٢٠١١: ٢١٨.
٥٩- الشعراوي،محمد متولي١٩٩١: ٣٣٤١/٣.
٦٠-الطبري،محمد بن جرير،٢٠٠٨: ٥٢١/١٩

المصادر والمراجع

-القران الكريم.

- -ابـن ظـافر الشـهري،عبدالهادي،٢٠٠٤،إسـتراتيجيات الخطـاب –مقاربـة لغويـة تداولية،ط١، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت- لبنان.
- -ابن عاشور، محمد بن طـاهر،١٩٨٤م ،التحرير والتنوير ، ،الدار التونسية للنشر، تونس .
- -أوسـتن،١٩٩١،نظريـة أفعـال الكـلام العامـة، كيـف ننجـز الأشـياء بـالكلام ،ت.عبدالقادر قنيني، افريقيا الشرق.
- -أبـو محمد، بـن مسـعود البغـوي،١٩٨٩،معـالم التنزيل(تفسـير البغـوي) ،محقـق محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة.
- -بلخير،عمـر،٢٠٠٣،تحليـل الخطـاب المسـرحي فـي ضـوء نظريـة التداوليـة، منشورات الاختلاف،ط١، الجزائر العاصمة.
- -بلانشية، فليب ،٢٠٠٧،التداولية من أوستن إلى غوفمـان، ت.صـابر الحباشـة، دار الحوار ، سوريا.
- بوقرة، حكيمة،٢٠٠٨،دراسة الأفعال الكلامية في القران الكريم –مقاربـة تداوليـة، منشورات مخبر التحليل الخطاب، جامعة ميلود معمرى تيروز، العدد الثالث، دار الأمل للنشر والتوزيع .
- -جارالله ،الزمخشري، ١٩٩٨،الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،تحقيق الشيخ عادل احمد عبدالموجود والشيخ على محمد عوض،ط١، مكتبة العبيكان، الرياض.
- الجارم،علي،١٩٩٩،البلاغة الواضحة - البيان والمعاني والبديع، دار المعارف.

- -حباشة،صابر،٢٠٠٢،التداولية والحجاج مداخل ونصوص، الناشر صفحات لدراسات والنشر، دمشق– سوريا .

- -دايك فان ،٢٠٠٠،النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة عبدالقادر قنيينى، إفريقيا الشرق ،الدار البيضاء، المغرب.

- -دايك،فان،٢٠٠١،،علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات، تر: سعيد حسن بحيرى، دار القاهرة للكتاب،ط١، مصر .

- ديب، محمد قاسم محى الدين ،٢٠٠٣،علوم البلاغة "البديع والبيان والمعاني" ،مؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان.

- سيرل، جون ،٢٠١١،العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي، ت.صلاح اسماعيل ،ط١،المركز القومي للترجمة .

- السيوطي، جلال الدين،٢٠٠٥،جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير ، الأزهر الشريف –مجمع البحوث الاسلامية ،محقق مختار ابراهيم الهائج، محقق عبدالحميد محمد ندا-حسن عيسى.

- -الشعراوي، محمد متولي ،١٩٩١،تفسير الشعراوي(خواطري حول القران الكريم) ، الناشر اخبار اليوم.

- -صحراوي، مسعود،٢٠٠٥،التداولية عند العلماء العرب-دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ،دار الطليعة ،بيروت.

- -الطبري، محمد بن جرير ،٢٠٠٨،جامع البيان عن تأويل آي القران (تفسير الطبري)،محقق عبدالرحمن بن عبدالمحسن التركي ،دار هجر للطباعة والنشر .

- -الطبطبائي ،سيد هاشم ،١٩٩٤،نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب ،مطبوعات جامعة الكويت.

- -عبـدالجليل ،عبـدالقادر،٢٠٠٦،المعجـم الـوظيفي لمقيـاس الأدوات النحويـة والصرفية،ط١ ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
- -عبـدالحق ،صـلاح اسـماعيل ،١٩٩٣،التحليـل اللغـوي عنـد مدرسـة أكسفورد،ط١،دار التنوير، بيروت.
- -عزت، على جمال الدين،١٩٩٦، الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، شركة أبو الهول ، القاهرة.
- قطب ،سيد،١٩٩٥،في ظلال القران ،ط١ ، دار الشروق.
- -نحلة، محمود أحمد ،٢٠٠٢،أفاق جديدة في البحث اللغوي العربي المعاصر ، دار المعرفة ، القاهرة .
- -الهاشمي ،السيد أحمد،١٩٩٩،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية.
- -Mey,J.L(2000). Pragmatics: An Introduction. Oxford: Blackwell Publishers

Speech Acts in Woman Stories in Holy Qur'an: Selected models

Abstract

This research aims at studying the most important expressions that have been considered as speech acts in the woman stories in the Holy Quran - selected models), which is one of the most important principles pragmatics. It is concerned with study of language as performing different acts at the same time. When the speaker speaks, he/she actually tells something, declares orders, negates, or wishes…

The first section of the paper deals with the investigation of the intellectual background of the theory of speech acts since they were just ideas put forward by "Austin" in a series of lectures until these ideas were evaluated and modified and became a fundamental theory on which a pragmatical approach was based. This was due to the work of a group of philosophers including Searle. The second section is concerned with the speech verbal acts in the stories of women in the Holy Quran and explains the types and the functions of speech acts depending on the Searls' classification: Expressive, declaratives, Directives, promising and imperatives.

Key words: speech acts, direct speech act, indirect speech act, Women stories

پوختە:

ئامانجی ئەم لێکۆڵینەوەیە تێڕوانینیە لە گرینگترین ئەو دەربڕینانەی کە بەکردەی قسەیی دادەنرێن لە (چیڕۆکی ئافرەتان لە قورئانی پیرۆزدا- بە نموونە).کردەقسەییەکان بە یەکێک لە بنەما سەرەکیە بەناوبانگەکانی پڕاگماتیک دادەنرێت.وە ئەم لێکۆڵینەوەیە گرنگی دەدات بە شیکردنەوەی زمان کە بەهۆیەوە لە یەک کاتدا چەندین کردەی جیاوازی پێ ئەنجام دەدرێت ، وە کردەی دەربڕین یەکێکە لەوان. لە ڕاستیدا کاتێک قسەکەر قسەدەکات هەواڵێک ڕادەگەیێنێت یان شتێک دەردەخات، یان فەرمان دەکات، یان خواستێک دەخوازیت ...

تەوەری یەکەم :تیۆری کردەقسەییەکان لەخۆدەگرێت هەر لەوکاتەی کە تەنها بیرۆکەیەک بووە لەلای ئۆستن ،تا ئەوکاتەی ئەم بیرۆکەیە پەرەی سەندو گۆڕانکاری تێداکرا و، وەبوو بە تیۆرێکی سەرەکی پڕاگماتیک. ئەمەش بەهەوڵ و ماندوبونی کۆمەڵێک فەیلەسوف ئەنجامدرا ،وە سیڕڵ یەکێک بوو لەنێوانیان.

تەوەرەی دووەم تایبەت کراوە بە لێکۆڵینەوە لە کردەقسەییەکان لە چیڕۆکی ئافرەتان لە قورئانی پیرۆزدا. لەم تەوەرەیە تۆیژەر هەڵساوە بە دەرهێنانی کردەقسەییەکان و دیاریکردنی جۆرەکانیان و ئامەنجەکانیان ، ئەمەش بە پشت بەستن بە دابەشکردنەکەی جۆن سیرل: ڕاگەیاندنەکان، ئاڕاستەکردنەکان، دەربڕینەکان، پەیماندانەکان، پابەندبونەکان. لە کۆتاییدا گرنگترین دەرئەنجام کە لێکۆڵینەوەکە پێ ی گەیشتووە خراوەتە ڕوو.

وشە کلیلییەکان: کردە قسەییەکان، کردەقسەییە ڕاستەوخۆکان، کردەقسەییە ناڕاستەوخۆکان، چیڕۆکی ئافرەتان .